Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان هو أشجع الناس . ولعلك تذكر يوم حنين حينما شُغل المسلمون بالغنائم فهجمت عليهم هوازن ففرّ المسلمون من هول السهام لكن المصطفى ﷺ بقى ثابتاً فى مكانه ، فوق بغلته البيضاء ، ينادى : « أنا النبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب ، ففاء إليه المسلمون وثبتوا حتى انتصروا » وكان الصحابة إذا اشتد بهم البأس يتقون برسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفى ميدان التواضع لعلنا نذكر أنه ﷺ كان يأبى التعالى والتمايز ففى بعض أسفاره تهيأ أصحابه لإعداد الطعام وتقاسموا العمل فيما بينهم فقال ﷺ « وعلى جمع الحطب » فقال الصحابة يارسول الله « إنا نكفيك هذا » فأجابهم : « قد علمت أنكم تكفوننى إياه ، ولكنى أكره أن أتَمَيَّزَ عليكم هكذا أبى الرسول ﷺ أن يتكبر أو يتعالى على أصحابه وإخوانه .

ومن حسن الخلق الرحمة وكيفية معالجة الأمور والصفح ، انظر إلى المصطفى ﷺ حينما كان يجلس بين أصحابه فى المسجد ، وقام أعرابى فبال فى المسجد فتناوله الناس بألسنتهم فماذا قال لهم الحبيب ﷺ : قال لهم «دعوه» أى لاتقطعوا على الرجل بولته ، وبعد أن بَال الأعرابى قال الرسول الكريم لأصحابه أريقوا على بوله سَجْلاً من ماءٍ ، فإنما بُعثتم مبشرين ولم تبعثوا معسرين » . هكذا عالج الرسول ﷺ الموقف بحسن خلقه ورحمته ولم يترك الناس ينالون من الأعرابى ولو تركهم ينالون منه لَفَرَّ الأعرابى ونفر من الإسلام . لكن الرسول ﷺ تركه حتى انتهى من بوله ثم وجهه فى أدب ورحمة « يا أخا العرب إن هذا المسجد لا يصلح لشىء من هذا القذر » .

٢ ــ كما يجب على الدعاة أن يرتبطوا بالقرآن حفظا وفهما وتدبرا ، وكذا بالسنة المطهرة . كما يجب عليهم من أن يكثروا من القراءة فى كتب الفقه ويجب عليهم أن يلموا بالأفكار التى تدور فى المجتمع ، وأن يعرفوا حلول هذه القضايا بالقراءة وبسؤال كبار العلماء حتى تكون إجابتهم صحيحة وحتى يثق الناس فى آرائهم ، وأقوالهم .

٣ ــ من الأشياء التى تقصم ظهر الداعية أن يغتر بما أوتى من علم وأن يتجاهل قدر الآخرين مع أن الله سبحانه وتعالى يقول : ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَشَاءُ وَفَوقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ . ويقول أيضا : ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِى عِلْماً ﴾ .